الشخصيات العلمية المصرية
في رحلة القلصادى
(٦٧٥- ٧٤٦هـ/ ١٢٧٦-١٣٤٥م)

إعداد

د/ إبراهيم رجب محمود

دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية

الشخصيات العلمية المصرية في رحلة القلصادى (٦٧٥- ٧٤٦هـ/ ١٢٧٦-١٣٤٥م)

إبراهيم رجب محمود عبد المجيد
دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية
البريد الإلكتروني: hema198613@yahoo.com

ملخص البحث: يعد موضوع الشخصيات العلمية المصرية في رحلة القلصادى (٦٧٥- ٧٤٦هـ/ ١٢٧٦-١٣٤٥م) من الموضوعات الهامة للتاريخ والحضارة الإسلامية، مثل القلصادى نموذجاً للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب، مر القلصادى خلال رحلته في الذهاب إلى الحج بمصر، فلم يقابل سوي عالمين هما زين الدين طاهر النويرى المالكي وعلم الدين الحصنى، وبعد مكثه بمصر نحو ثلاثة عشر شهراً قابل خلالها ستة من العلماء المصريين، وانتفع بعلمهم واستفاد منهم، وهم زين الدين قاسم النويرى وتقي الدين الشمنى وعبد السلام البغدادي وابن حجر العسقلاني وشمس الدين محمد الكريمى وجلال الدين المحلى، وكانت لهم بصمات واضحة في تشكيل ثقافته العلمية، حيث أنهم من أعلام العلماء المصرين المشهود لهم بالعلم وقتذاك، ولاسيما من كان من خارج مصر واستقر بها، وقد قراء على أيديهم مؤلفاتهم التي تنوعت مابين كتب دينية عقائدية وكتب في التفسير والمنطق والفلسفة وشروح الكتب المختلفة، بل ومنهم من أجاز للقلصادى إجازات علمية بخط يده، وكان موضع برج السلسلة بالاسكندرية ميناء بحري انطلق منه القلصادى راكباً البحر في طريق عودته إلى بلاده، وقد أردفت في الملاحق صور توضيحية للمعالم الأثرية الواردة بالبحث.

الكلمات المفتاحية: الشخصيات – العلمية – المصرية – في رحلة – القلصادى.

Egyptian scientific figures on the journey of al-Qalasadi (675-746 AH / 1276-1345 AD)

Ibrahim Rajab Mahmoud Abdul Majeed
PhD in Islamic History and Civilization
Email: hema198613@yahoo.com

Abstract: The subject of the Egyptian scientific figures in the Journey of Al-Qalasadi (675-746 AH / 1276-1345AD) is one of the important topics of Islamic history and civilization, such as Al-Qalasadi is a model of civilizational communication between the East and the West. Taher al-Nuwayri al-Maliki and Alam al-Din al-Husni, and after staying in Egypt for about thirteen months, during which he met six Egyptian scholars, And he benefited from their knowledge and benefited from them, namely Zain al-Din Qasim al-Nuwayri, Taqi al-Din al-Shamni, Abd al-Salam al-Baghdadi, Ibn Hajar al-Asqalani, Shams al-Din Muhammad al-Karimi and Jalal al-Din al-Muhali, and they had clear imprints in the formation of his scientific culture, as they were among the most prominent Egyptian scholars known for their science at the time, Especially those who were from outside Egypt and settled there, and they had read by their hands their books that varied between religious and doctrinal books and books on interpretation, logic, philosophy, and explanations of various books, and some of them even allowed the Qasadi to have scientific licenses in his own handwriting. The sea is on his way back to his country, and I have included in the appendices illustrative pictures of the monuments mentioned in the research.

Key words: the scientific figures - the Egyptian - in a journey - the al-Qalasadi.

١- التعريف بالقلصادى:

تعود أصول القلصادى إلى الأندلس، حيث ولد أبو الحسن على بن محمد بن على القرشي المعروف بنور الدين القلصادى في مدينة بسطة[١] شمال شرق غرناطة[٢] في الأندلس عام ٨١٥هـ/١٤١٢م[٣].

وقد نشأ القلصادى بهذه المدينة وتلقى العلم بها على يد كبار شيوخ عصره وقتذاك، مثل تلقيه علوم القران والعلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وغيرها، ثم رحل إلى مدينة تلمسان[٤] وحضر المجالس العلمية بها وتردد عليها، وشكلت جزءاً هاماً من شخصيته العلمية[٥].

(١) بسطة: هي مدينة بالأندلس بالقرب من وادى آش، متوسطة المساحة، حصينة الأسوار عامرة بأهلها، وهى من كور جيان، يكثر بها شجر التوت، وبها صناعات وتجارات كثيرة، ومن عجائبها وجود بركة ماء لاقاع لها، ووجود جبل يعرف بجبل الكحل ينتشر منه الكحل ويزيد بزيادة حجم القمر. الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق/ إحسان عباس، بيروت- لبنان ١٩٨٤، ص ١١٣.

(٢) غرناطة: هي بلدة كبيرة بالأندلس، وهى من أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها، ويشقها نهر القلزم. ياقوت الحموي: معجم البلدان في معرفة السهل والوعر والخراب والعمار من كل مكان، دار صادر، بيروت-لبنان١٩٧٧، ج٤، ص ١٩٥.

(٣) السيوطى: نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق/ فيليب حتى، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان ١٩٢٧، ص ١٣٠.

(٤) تلمسان هي قاعدة بلاد المغرب الأوسط، وهى مدينة على أول الصحراء في الطريق إلى سلجماسة، وهى مدينة قديمة أزلية تقع على سفح جبل أكثره شجر الجوز، وكانت داراً لمملكة زناتة، وهى كثيرة الخصب والرخاء بها قرى كثيرة وعمائر متصلة وسور متين، واليها ينسب مجموعة من أهل الفضل والعلم. الحميري: المصدر السابق، ص١٣٥.

(٥) السخاوى: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت- لبنان ١٩٩٢، ج٦، ص١٤.

وقد انتقل القلصادى إلى غرناطة فاستوطنها وطلب العلم فيها، ونبغ في علم الحساب، ودرس الفقه على علماء غرناطة وأصبح فقيهاً من فقهاء المالكية، وقد كان يطلب العلم في كل مكان، بل وحتى في رحلته إلى الحج كان يتوقف في المدن في طريقه لتلقي العلم عن علماء المدينة التي ينزل فيها(١).

وقد وضع القلصادى العديد من المؤلفات التي تشهد بسعة علمه واطلاعه، ومنها كشف الأسرار عن علم حروف الغبار(٢)، شرح الأرجوزة الياسمينية في الجبر والمقابلة، بغية المبتدى وغنية المنتهي، كشف الجلباب عن علم الحساب، رسالة في قانون الحساب، شرح أيساغوجي في المنطق، رسالة في معاني الكسور، شرح تلخيص ابن البناء في الحساب، تبصرة المبتدى بالقلم الهندسي، التبصرة الواضحة في مسائل الأعداد اللائحة، التبصرة في حساب الغبار، نون الحساب، كتاب النصيحة في السياسة العامة والخاصة، كتاب الفرائض مع شرحه، أشرف المسالك إلى مذهب مالك، شرح هداية الإمام في مختصر قواعد الإمام، الضروري في علم المواريث(٣).

وعندما أراد القلصادى أداء فريضة الحج، توقف خلال طريقه في العديد من المدن لتلقي العلم عن علماء تلك المدن، وفي هذه الرحلة تلقى العلم من ٣٣ شيخاً وعالماً من علماء الأندلس وتلمسان وتونس ومصر والحجاز، وظل يلهج لسانه بالعلم حتى وفاته عام ٨٩١هـ/١٤٨٧م(٤).

---

(١) السخاوى: الضوء اللامع ، ج٦، ص١٤.

(٢) ينسب هذا الكتاب للقلصادى، وقد وضعه في علم الحساب، وهو ملخّص وجيز في الحساب والجبر جعله في متناول المبتدئين، سهل العبارة، كثير الأمثلة، وكان من أوائل الكتب التي تناولت الرموز الحسابية المختزلة. القلصادى: كشف الأسرار عن علم حروف الغبار، منشورات بيت الحكمة، تونس ١٩٩٨، ص٣.

(٣) القلصادى: رحلة القلصادى، تحقيق/ محمد أبو الأجفان، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس١٩٧٨، ص٤٠- ٤٧.

(٤) القلصادى: رحلة القلصادى، ص٣٢- ٥٢.

٢- رحلة القلصادى:

كان عام ٨٤٠هـ/١٤٣٦م هو العام الذي بدأ فيه القلصادى رحلته العلمية، وتمكن خلال تلك الرحلة من زيارة الكثير من المراكز الثقافية في المغرب والمشرق، وخلال هذه الرحلة نهل من علماء تلمسان الكثير من العلوم، وظل القلصادى بتلمسان حوالي ثماني سنوات ، ثم زار القلصادى تونس، وأقام بها لمدة عامين ونصف العام، وسكن بمدرستها بباب سويقة، وبالمدرسة المنتصرية(١) بالقرب من جامع الزيتونة، ونهل من علوم علمائها واشتغل فيها بالتدريس(٢).

واتجه القلصادى بعد أن ترك تونس نحو جربة(٣) ثم طرابلس، ثم وصل إلى الإسكندرية ثم القاهرة، وأخذ عن شيخين من علمائها فقط خلال مدته القصيرة بها في طريق ذهابه للأراضي المقدسة، حيث لم يقم بها سوى ستة أشهر فقط،

---

(١) المدرسة المنتصرية هي إحدى مدارس مدينة تونس التي بنيت خلال عهد الحفصيين، وتعد معلما من معالمها، بناها أبو عبد الله محمد المنتصر بسوق الفلقة، وهى أول مدرسة تسمى باسم أمير حفصى، وواصل بنائها السلطان أبو عمرو عثمان حتى اكتمل بنائها عام ٨٤٠هـ/١٤٣٨م. محمد بن الخوجة محمد: معالم التوحيد في القديم وفى الجديد، تحقيق/ الجيلانى بن الحاج يحي، حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان ١٩٨٥، ص٢٩٥؛ محمد الباجى مامى: مدارس مدينة تونس من العهد الحفصى إلى العهد الحسيني، المعهد الوطني للتراث، تونس ٢٠٠٦، ص ٥.

(٢) القلصادى: المصدر السابق، ص٣٤، وجامع الزيتونة، هو المسجد الجامع الرئيسي في مدينة تونس، وأكبرها وأقدمها ويرجع للمذهب السني على المذهب المالكي، تأسس في عام ٧٩هـ/ ٦٩٨م بأمر من الوالي حسان بن النعمان وأتمه عبيد الله بن الحبحاب . أحمد الطويلى: في الحضارة العربية التونسية، دار المعارف، تونس(د.ت)، ص٨- ١٥.

(٣) جربة: جزيرة في بحر افريقية، يسكنها قوم من الخوارج لايتكلمون اللغة العربية، وهم أهل فتن، غزاهم ملك صقلية. الحميري: الروض المعطار ، ص ١٥٨.

ثم أكمل رحلته إلى بلاد الحجاز، واشتغل هناك بتأليف كتاب في الفرائض، واشتغل برواية الأحاديث النبوية، وفى طريق العودة مكث بمصر نحو ثلاثة عشر شهراً اشتغل خلالها بالقراءة والبحث، ودرس والتقى بأعلام مشاهير مصر من العلماء، حتى سلك طريق العودة إلى بلاده، حيث مكث بتونس نحو سبعة أشهر ثم عاد إلى مسقط رأسه، واستغرقت رحلته نحو خمسة عشر عاماً(١).

٢- الشخصيات العلمية المصرية في رحلة القلصادى خلال الذهاب:

لما وصل القلصادى إلى مصر قادماً من بجاية(٢) وطرابلس لم يستقر بالديار المصرية سوى ستة أشهر، لكنه التقى خلالها بعالمين من علماء مصر هما:

أ- زين الدين طاهر النويرى المالكي:

كان زين الدين طاهر النويرى المالكي، هو أول العلماء الذين التقاهم القلصادى في رحلته بمصر خلال الذهاب، وهو الإمام زين الدين طاهر بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن مكين النويرى المالكي المقرئ، ولد بعد عام ٧٩٥هـ/١٣٩٢م، ولد بقرية دنديل(٣) بالقرب من نويرة(٤)، ثم انتقل للقاهرة

(١) السخاوى: الضؤ اللامع ، ج٦، ص١٤.

(٢) بجاية هي مدينة على ساحل البحر بين افريقية والمغرب، كان أول من اختطها الناصر بن زيري، وكانت قديماً ميناء، ثم اختطت مدينة. ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج١، ص ٣٣٩.

(٣) وردت عند ياقوت الحموي دنديل من قرى مصر في كورة البوصيرية، وأوردها ابن الجيعان ضمن أعمال البهنساوية ، وهى الآن من قرى مركز بني سويف بمحافظة بني سويف الحالية. ياقوت الحموي: المصدر السابق ، ج١، ص ٣٣٩؛ ابن الجيعان: التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، القاهرة ١٨٩٨، ص١٦٩؛ محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية منذ عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤، ج٤، ص١٦٠.

(٤) من القرى القديمة بصعيد مصر الأدنى، وهى الآن إحدى قرى مركز بني سويف بمحافظة بني سويف. محمد رمزي: المرجع السابق، ج٤، ص١٥٣.

وحفظ القران وتلا به[١]، وتفقه على يد الشيخ البساطى[٢] وغيره، وأخذ علم النحو، وكان إماماً للمالكية في جمع العلوم، وتولى التدريس بالمدرسة البرقوقية[٣] ومدرسة السلطان حسن[٤]، وتولى كذلك الإقراء بالجامع

(١) السخاوى: المصدر السابق ، ج٤، ص٥.

(٢) هو الشيخ شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم الطائي البساطي المالكي، قاضى قضاة الديار المصرية في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، ولد ببساط بالغربية، ثم ارتحل إلى القاهرة لتلقى العلم، وقد برع في عدة علوم كالفقه والعربية واللغة والحكمة والمقابلة والطب والهندسة، وتوفى عام ٨٤٢هـ/ ١٤٤١م . السخاوى: الضوء اللامع ، ج٧، ص٥- ٨.

(٣) المدرسة البرقوقية: هي مدرسة أثرية شهيرة بالقاهرة، مبنية على الطراز الإسلامي المملوكي، وتعرف بمجموعة السلطان برقوق، وتضم المجموعة مسجدًا ومدرسة وخانقاه وقبة ضريحيه، أمر بإنشائها السلطان الظاهر سيف الدين برقوق مؤسس الدولة المملوكية الثانية (الجركسية أو البرجية)، وذلك تحت إشراف الأمير جركس الخليلي أمير آخور.أبوالحمد محمود فرغلى: الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩١، ص٣٠٢.

(٤) مدرسة السلطان حسن: وتقع هذه المدرسة في نهاية شارع القلعة في مواجهة جامع الرفاعى ، وتطل بواجهتها الشرقية على ميدان صلاح الدين المعروف بميدان الرماحة، وقد شيد السلطان حسن هذه المدرسة مابين عامي ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م، ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م، ويتمثل فيها متانة البناء وروعة الزخارف ، وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالي ٢٩٠٠متراً مربعاً ، ويمثل تخطيطها التصميم المتعامد ، إذ تشتمل على صحن مربع غير مسقوف فى جوانبه الأربعة إيوانات أربعة بينها بيوت للطلبة والمدرسين ، وخصص كل إيوان منها لتدريس مذهب من المذاهب الأربعة الشافعي والمالكي والحنفي والحنبلي ، وخصص الإيوان الجنوبي الشرقي لتدريس المذهب الشافعي ، وهو أكبر الايونات وبه محراب ومنبر من الرخام ودكة من الرخام ترتكز على أعمدة من الرخام الملون ، وبأعلاه إفريز من الجص يشتمل على كتابة بالخط الكوفي الزخرفى، ويقع خلف الإيوان القبلي ضريح مربع التخطيط تعلوه قبة ومنطقة الانتقال من الداخل تكون ستة صفوف من المقرنصات مصنوعة من الخشب المزخرف ، وترتفع مئذنتا المسجد في ركن الواجهة الجنوبية الشرقية ، ويبلغ ارتفاعها(٨١,٦٠) مترًا ، كما تتميز واجهة المدرسة الرئيسية في الجانب الشمالي الشرقي بالعلو والفخامة ، ويقع في الطرف الشمالي منها مدخل المدرسة الذي ينحرف عن الواجهة ويبلغ ارتفاعه (٣٧,٨٠) مترًا ، ويتوجه مقرنصات في غاية الروعة. سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٩٧٣، جـ٣ ، ص٢٧٦؛ حسن الباشا : مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية ، القاهرة (د .ت)، ص ١٢٤، ١٢٥.

الطولوني[١]، وبالمدرسة الجمالية[٢]، وكان عالماً عابداً متواضعاً عفيفاً خيراً، وانتفع به الناس وبعلمه حتى وفاته عام ٨٥٦هـ/١٤٥٢م[٣]، وصلى عليه في مشهد حافل ودفن بتربة طشتمر حمص أخضر[٤] وتأسف الناس لفقده كثيراً[٥].

(١) السيوطى: نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص١٢٠، أجمع المؤرخون على أن أحمد بن طولون بدأ في بناء هذا المسجد عام (٢٦٥هـ / ٨٧٩ م) حسبما جاء في اللوحة التأسيسية المثبتة فوق إحدى دعامات رواق القبلة، ويقع المسجد حالياً بميدان احمد بن طولون فوق ربوه صخرية كانت تعرف باسم جبل يشكر نسبة إلى رجل صالح كان يسمى يشكر أو نسبة إلى يشكر بن جزيلة من قبيلة لخم، وكانوا قد اتخذوا هذه البقعة خطة وأقاموا فيها منازلهم عند تأسيس الفسطاط في عهد عمرو بن العاص. أحمد عبد الرزاق أحمد: أثار مصر الإسلامية ، القاهرة ١٩٩٦ ، ص ١١٩.

(٢) السخاوى: الضؤ اللامع لأهل القرن التاسع، ج٤، ص٥، تقع هذه المدرسة بالقرب من درب راشدة يسلك إليها من رحبة باب العيد ، بناها الأمير الوزير مغلطاي الجمالي، وجعلها مدرسة للحنفية وخانقاه للصوفية ، ولها أوقاف عديدة بالقاهرة والبلاد، وتقع بقايا هذه الخانقاه بشارع قصر الشوك بحي الجمالية ، ولها واجهة رئيسية بحرية طولها ٦٠م، بها دخلتان متشابهتان وفى أسفلها شباك مستطيل الشكل عرضه (٣٠,١) م، وارتفاعه (٣٠,٢) م، له أرماح ومخرزات حديدية يعلوه عتب حجري، وبالخانقاه كتابات نسخية بارزة ، ونالت الخانقاه بعضًا من رعاية لجنة حفظ الآثار العربية منذ عام ١٨٨٤م حتى عام ١٩٠٩م .المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ١٩٧٨، جـ٢، ص٤١٨؛ عاصم محمد رزق: خانقاوات الصوفية في مصر ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩٧، جـ١، ص٢٥٨، ٢٧١-٢٧٣.

(٣) السيوطى: نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص١٢٠.

(٤) هو الأمير طشتمر الساقي البدرى الناصري، المعروف في المصادر باسم" حمص أخضر"، اشتراه السلطان الناصر محمد بن قلاوون صغيراً ورباه وحظي عنده، ثم قبض عليه وحبسه، ثم ظهرت براءته من إثارة الفتنة فأفرج عنه، وظل طشتمر يترقى في المناصب حتى وصل إلى منصب نائب السلطنة في عهد السلطان أحمد بن محمد بن قلاوون،ثم أمسك وحبس بالكرك، ولكنه استطاع الهروب من السجن، وكان طشتمر أميراً شجاعاً بني جامعاً وحماماً، وتوفى عام٧٤٣هـ/١٣٤٢م. ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل، بيروت – لبنان ١٩٩٣، ج٢،ص٢٢٠.

(٥) السخاوى: المصدر السابق، ج٤، ص٦.

وقد ذكر القلصادى انه اشتغل بالقراءة على هذا الشيخ أثناء مجيئه إلى مصر، وقرأ بين يديه بعض مختصرات الكتب، مثل بعض كتاب التفريع لابن الجلاب(١)، وبعض من شرح الشاطبية للفاسى(٢) أيضاً(٣).

ب- علم الدين الحصنى:

وكان ثاني العلماء اللذان التقاهم القلصادى في مصر خلال رحلته في الذهاب هو المتصوف أبى العباس علم الدين أحمد الحصنى الشافعي(٤)، وربما لم تكن حياة هذا الشخص ومولده معروفة لدى المؤرخين وقتذاك، ولكنه كان فيلسوفاً أخذ عنه التفلسف(٥).

(١) ينسب كتاب التفريغ لأبى القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن بن الجلاب المصري المتوفى عام ٣٧٨هـ/ ٩٨٨ م، وهو كتاب فقهي يتناول الحديث عن مسائل فقهية عدة. ابن الجلاب المصري: التفريغ، تحقيق/ حسين بن سالم الدهمانى، دار الغرب الاسلامى، بيروت- لبنان ١٩٨٧، ج١، ص ٢-٥.

(٢) يسمى هذا الكتاب " الالىء الفريدة في شرح القصيدة" لأبى عبد الله محمد بن الحسن الفاسى المتوفى عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨ م، وهو كتاب ينصب موضوعه على التفسير.عبد الله عبد المجيد نمنكانى: الالى الفريدة في شرح القصيدة للفاسى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية١٤٢٠هـ/١٩٩٩ م.

(٣) القلصادى: رحلة القلصادى ، ص١٢٩.

(٤) السخاوى: الضؤ اللامع لأهل القرن التاسع، ج٢، ص٢٥٥.

(٥) أبى البقاء محمد بن خلف الأحمدي: الزبد الكافية الشافية في إبراز مكنونات فوائد القافية، تحقيق/ خالد اليوبى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ٢٠١٢، ص١٥.

وقد لازم القلصادى القراءة على يديه، وقرأ عليه كتابه المسمى "فوائد العقائد في الأصول" كاملاً، وكتاب ايساغوجى[١] في المنطق لابن الأثير[٢]، وبعض طوالع البيضاوي أيضاً[٣].

٣- الشخصيات العلمية المصرية في رحلة القلصادى خلال العودة:

على الرغم من قصر فترة مكوث القلصادى في مصر خلال فترة ذهابه للحرمين الشريفين، ولم يقابل خلالها إلا شخصيتين من العلماء المصريين، إلا انه في طريق العودة مكث بمصر نحو ثلاثة عشر شهراً وقابل خلالها ستة من العلماء المصريين، وانتفع بعلمهم واستفاد منهم، وهؤلاء هم :-

١- زين الدين قاسم النويرى:

ومن العلماء المصريين الذين قابلهم واستفاد منهم القلصادى في طريق عودته الشيخ زين الدين القاسم بن إبراهيم النويرى، وكان هذا الرجل قد تفقه، وتولى الإعادة للمالكية بالجامع الأزهر وغيره من الأماكن، وكان عالماً متفرداً قارئاً متقناً حتى وفاته في عام ٨٩٩هـ/١٤٩٣م[٤].

(١) إيساغوجي هو عنوان الكتاب الذي وضعه فرفوريوس الصوري ليكون مدخلا للمقولات أو المنطق، وكلمة إيساغوجي لفظة يونانية بمعني المدخل أو المقدمة، وتأتي بمعنى الكليات الخمس .التهانوى: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، بيروت- لبنان١٩٩٦، ج٢، ص٢٩٦.

(٢) هو الإمام أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري السمرقندي الحكيم، الفيلسوف، والأبهري ، له اشتغل بالحكمة والطبيعيات والفلك . الزركلى: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان ٢٠٠٢، ج٧، ص ٢٧٩.

(٣) القلصادى: رحلة القلصادى ، ص١٢٩؛ حفناوى يعلى:الرحلات الحجازية المغاربية: المغاربة الأعلام في البلد الحرام : دراسة نقدية، الجزائر٢٠١٦، ص٨٧.

(٤) أحمد بابا التنبكتى: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق/ عبد الحميد عبد الله العرافة، منشورات دار الكاتب، طرابلس- ليبيا ٢٠٠٠، ج١، ص٦٣.

وقد لازمه رحالتنا القلصادى، وقرأ عليه كتاب المختصر للشيخ خليل[١] في مدة زمنية تقدر بشهرين، ملازماً ذلك خلال الفترة من بعد صلاة الفجر إلى نحو الغروب على حد ما ذكر القلصادى[٢].

ب- تقي الدين الشمنى:

كان ثاني العلماء المصريين الذين التقاهم القلصادى في طريق عودته من رحلته بمصر أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله ابن خليفة القسنطيني الإسكندري الشمني الحنفي ت ٨٧٢هـ/١٤٦٧ م، ويُلَقَّب بتقي الدين، ويُعرَف أكثر بالشُمَّني، وهو نحويٌّ وعالم دين مصري من الإسكندرية ، يَعُدُّه مؤرِّخو النحو العربي من رجال المدرسة المصرية، ولِدَ تقي الدين الشُمَّني في مدينة الإسكندرية عام ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م، وتعود أصوله إلى بلاد المغرب وتحديداً بلدة قرب قسنطينية[٣]، ويُسَمَّى الشُمَّني نسبةً إلى شُمَّن وهي قرية زراعيَّة في بلاد المغرب، نشأ الشُمني في الإسكندرية، وانتقل لاحقاً مع أبيه إلى القاهرة، ولم يتوانى والده عن العناية به، فأرسله يسمع من الكثير من شيوخ وعلماء عصره، فأخذ علوم البلاغة من القاضي شمس الدين البساطي، والنحو عن الشمس الشطنوفي[٤].

(١) هو كتاب مختصر العلامة خليل ابن اسحق المالكي في الفقه المتوفى عام ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م. خليل ابن اسحق المالكي: مختصر العلامة خليل، تحقيق/ أحمد نصر، دار الفكر، بيروت- لبنان ١٩٨١، ص٤-٧.

(٢) القلصادى: رحلة القلصادى ، ص١٥٠.

(٣) هى مدينة وقلعة حصينة وكبيرة جداً، وهى من حدود افريقية ممايلى المغرب، وحولها بساتين وأنهار، وينسب إليها العالم الفلسفي على بن أبى القاسم المغربي القسنطينى المتكلم الأشعري المتوفى عام٥١٩هـ/١١٢٥م. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٣٤٩.

(٤) هو العالم المقرئ علي بن يوسف بن حريز بن معضاد اللخمي، المعروف بالشيخ نور الدين الشطنوفى اللخمى، ولد بالقاهرة عام ٦٤٧هـ/١٢٤٦م، اخذ القراءات وتولى التفسير بالجامع الطولوني، وكان صالحاً متعبدا، توفى عام٧١٣هـ/١٣١٣م. ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج٣، ص١٤٦، ١٤٧.

وتتلمذ على يد كوكبة من العلماء مثل السّراج البلقيني[١]، وغيره، واستمرَّ في القراءة والتحصيل حتى أصبح علامة في النحو والمنطق والطب والعروض والفرائض والحساب والهندسة والحديث. بعدَ أن تعمَّق الشمني في العلوم عمل في التدريس، وكان يُدرِّس النحو والتفسير، واشتهر الشمني بحسن أخلاقه وتواضعه وكرمه البالغ، وكان زهيداً متديناً ورعاً تقياً، ولهذا أكثر شعراء زمنه من مدحه بالقصائد. رفض الشمني الإفتاء، رغم طلب الناس فتواه، ورفض كذلك تولّي قضاء الحنفيَّة، ولم يُصَنِّف الشمني كثيراً من المؤلفات، ومعظم مؤلفاته كانت شروحاً حشاها بآراء النحاة، وأشهر مؤلفاته "المنصف من الكلام على مغني ابن هشام". أُصِيبَ الشمني بأمراض كثيرة توالت عليه، مثل الرعاف وتكتُّل الحصى في كليتيه مما سبَّب له انحباس البول، وظلّ على حاله هذا حتى تُوفِّي في سنة ٨٧٢ هـ/١٤٦٧م[٢].

ويوضح القلصادى أنه لازمه وقرأ عليه أكثر كتابه المسمى شرح المغنى لابن هشام، كما قرأ عليه بعض شرح كتاب تلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازانى أيضاً، واستفاد منه كثيراً[٣]

ج- عبد السلام البغدادي:

ومن العلماء المصريين الذين التقاهم عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم البغدادي ثم القاهري، الحنبلي ثم الحنفي، فاضل مشارك، بغدادي(٧٧٦-

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق بن عبد الحق الكناني، سراج الدين أبو حفص العسقلاني الكناني من قبيلة كنانة العدنانية، أحد كبار الشافعية بمصر ولد ببلقينة أحدى قرى مدينة المحلة الكبرى عام ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م، وتولى عدة وظائف منها إفتاء دار العدل، وتتلمذ على يد الشيخ سراج الدين البلقينى مجموعة كبيرة، توفى عام ٨٠٥هـ/١٤٠٢.السيوطي: نظم العقيان، ص١١٩.

(٢) السخاوى: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١، ص١٧٤- ١٧٨؛ عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان ١٩٥٧، ج١، ص٢٩٢.

(٣) القلصادى: رحلة القلصادى ، ص١٥١.

٨٥٩هـ/١٣٧٤- ١٤٥٥م)، وقد قام هذا الرجل برحلات كثيرة، وحفظ القران وبحث في غالب العلوم، ثم استقر في القاهرة، وطال عمره حتى كان أكثر فضلاء الديار المصرية من تلاميذه، بدأ بجمع منظوماته في (ديوان) على حروف المعجم، وله (تعاليق) على إيساغوجي وبعض الكتب الأخرى، وانتفع به الناس انتفاعاً كبيراً(١).

وقد استفاد منه القلصادى كثيراً أثناء لقاءه به في القاهرة، حيث ذكر القلصادى عنه أنه كانت له قوة في المناظرة وتحليل الكتب، حتى أنه كان يتلو العلم على طلابه دون أن ينظر في كتاب بل بالبديهة والارتجال حتى يتم للطالب المقصود، وقد قرأ عليه القلصادى عدة كتب منها كتاب جمع الجوامع للسبكى(٢)، وقد أجاز للقلصادى بخط يده(٣).

د- ابن حجر العسقلاني:

ومن أعيان العلماء المصريين الذين قابلهم القلصادى في رحلته خلال العودة إلى بلاده الإمام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي، وقد ولد المحدث شهاب الدين بن أحمد بن حجر العسقلاني بالقاهرة عام ٧٧٣هـ/١٣٧١م ، وهو من أسرة عسقلانية الأصل، ثم هاجرت إلى مصر، وكان والده عالماً أديباً ، ثم أظهر شهاب الدين أحمد نبوغاً منذ طفولته ورحل إلى مكة في طلب العلم وتتلمذ على أيدي كبار العلماء حتى تفرد بين أهل

(١) السخاوى: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٤، ص١٩٨- ٢٠٣؛ الزركلى: الأعلام، ج٣، ص٣٥٥.

(٢) هو كتاب جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين السبكى. السبكى: جمع الجوامع في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان٢٠٠٣.

(٣) القلصادى: المصدر السابق ، ص١٥٢.

عصره في علم الحديث بالمطالعة والقراءة والتصنيف، وشغل الكثير من الوظائف الهامة في الإدارة المملوكية المصرية(١).

وقد وضع ابن حجر العسقلاني عدة مؤلفات على قدر كبير من الأهمية من بينها "كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة "، وهو معجم ضمن تراجم القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي من علماء وملوك وسلاطين وأمراء من مختلف البلاد الإسلامية، والعديد من المؤلفات الأخرى مثل إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ وغيره(٢).

وقد أوضح القلصادى أنه حضر مجلس علمه للإملاء، ثم حضر مجلسه بعد ذلك للرواية وقرأ عليه بعض من كتب الحديث، وأجازه في تلك الكتب، بالإضافة لقرأته على يديه بعض تآليفه، ولم يكتب له بخط يده لان القدر قد فاجأ ابن حجر قبل أن ينال القلصادى ذلك من أستاذه(٣).

هـ- شمس الدين محمد الكريمى:

كما التقى القلصادى خلال تواجده بمصر بالشيخ شمس الدين محمد الكريمى السمرقندى المسكن الحنفي، وكان يعرف في بلاده بالحطيبى وفى مصر بالكريمى، وكان قد ولد في حدود عام٧٧٣هـ/١٣٧١م بخوارزم(٤)، ثم

(١) السخاوى: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق/ ابراهيم باحسن عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان١٩٩٩،ج١، مقدمة المحقق.

(٢) محمد كمال عز الدين: ابن حجر العسقلاني مؤرخاً، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٧، ص٩.

(٣) القلصادى: رحلة القلصادى ، ص١٥٣.

(٤) خوارزم: واحة كبيرة تقع على دلتا نهر جيحون في غرب آسيا الوسطى، وينسب إليها عدد من العلماء. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٥- ٣٩٨.

انتقل به أبوه إلى مدينة بخارى[١]، فقرأ بها القران والنحو، وانتقل إلى سمرقند[٢] وحصل العلم بها، ثم قدم إلى القاهرة في عام ٨٥٢هـ/١٤٤٨م ولازم بها الإقراء، وانتفع به جماعة كثيرة ، ثم سافر للحج، ودخل دمشق حتى طلب إلى بلاد الروم ليقيم بها فسافر إلى هناك، ومات في بلاد الروم عام ٨٦١هـ/١٤٥٦م ،وكان إماماً خيراً صالحاً جم العلم[٣].

وقد لازمه القلصادى في أثناء مروره بمصر وقرا عليه بعض شروح الكتب، وكتب بخط يده للقلصادى، حتى أنه ذكر عنه أنه نابغة في الحفظ وعلم المعاني والبيان، فضلاً عن قدرته وطلاقته في اللغة العربية واللغات الأخرى[٤].

و- جلال الدين المحلى:

ومن الشخصيات العلمية المصرية التي التقاها القلصادى بمصر وقبل مغادرته لها مباشرة في طريق العودة من رحلته، محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم الجلال المحلى، نسبة لبلدة المحلة الكبرى، والمعروف بالجلال المحلى، ولد هذا الرجل عام ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م بالقاهرة ونشأ بها واشتغل بالفنون، ودرس أصول الفقه واللغة العربية ، فضلاً عن دراسته للمنطق والجدل والبيان والعروض والحديث، وتصدر للتصنيف والتدريس،

(١) بخارى: من أعظم مدن بلاد ماوراء النهر، وكانت قاعدة ملك الدولة السامانية، وينسب إليها الإمام البخاري وغيره من العلماء. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣٥٣-٣٥٦.

(٢) سمرقند: من مدن خراسان، وهى مدينة حسنة جنوب وادي الصغد، وهى كثيرة النعم والفواكه. الحميري: الروض المعطار، ص٣٢٢.

(٣) السخاوى: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٨، ص٢٧٩-٢٨٠.

(٤) القلصادى: رحلة القلصادى ، ص١٥٥.

وعمل لنفسه تفسيراً لم يكتمل، وارتحل إليه الفضلاء لأخذ العلم عنه، وكان ذكيا تولى التدريس بعدة أماكن حتى وفاته عام ٨٦٤هـ/ ١٤٥٩ م[١].

ويوضح القلصادى أنه عند تعجله للسفر من القاهرة بغية العودة من رحلته قرأ عليه كتابه جمع الجوامع في أيام قليلة، وكتب له بخط يده إجازة علمية، وكان ذلك في عام ٨٥٣هـ/١٤٤٩ م، ويذكر القلصادى أن هذا الكتاب هو آخر كتاب قرأه في القاهرة خلال رحلته[٢].

وبعد هذا سافر القلصادى من القاهرة في النيل من بولاق بعد توديع الأحباب والأصدقاء، حتى وصل إلى الإسكندرية، ثم تهيأ لركوب البحر من منطقة السلسلة بالإسكندرية حتى وصل إلى برقة بعد ثمانية أيام في طريق عودته إلى بلاده[٣].

(١) الشوكانى: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق/ حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر، دمشق- سوريا ١٩٩٨، ص٦٣١، ٦٣٢.

(٢) القلصادى: رحلة القلصادى ، ص١٥٦.

(٣) نفس المصدر ، ص١٥٨، ١٥٩.

صور توضيحية للمعالم الأثرية الواردة بالبحث

الجامع الطولوني

مجموعة السلطان قلاوون

جامع ومدرسة السلطان حسن

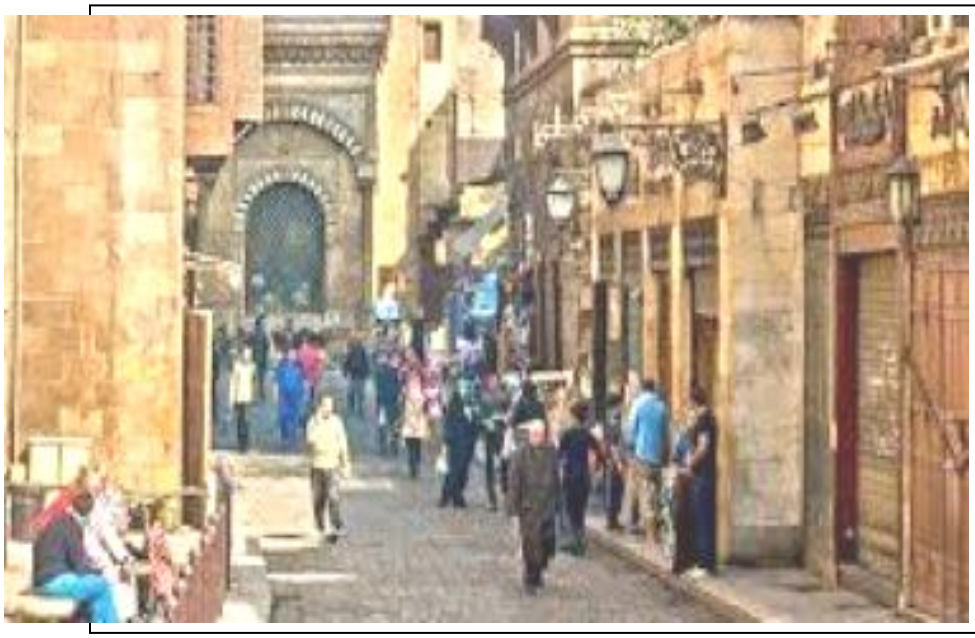

شارع الجمالية بالقاهرة

الخاتمة

بعد دراسة موضوع الشخصيات العلمية المصرية في رحلة القلصادى يمكن إيجاز أبرز ما حوته الدراسة على النحو التالي:-

١- مثل القلصادى نموذجاً للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب، حيث اتجه برحلته من المغرب إلى المشرق لأداء فريضة الحج والالتقاء بعدد كبير من العلماء في شتى الأقطار على طول امتداد طريق الرحلة.

٢- مر القلصادى خلال رحلته في الذهاب إلى الحج بمصر، وعلى الرغم من قصر فترة مكوث القلصادى في مصر خلال فترة ذهابه للحرمين الشريفين ، ومن ثم لم يقابل خلالها إلا شخصيتين من العلماء المصريين هما زين الدين طاهر النويرى المالكي وعلم الدين الحصنى، إلا أنه في طريق العودة مكث بمصر نحو ثلاثة عشر شهراً وقابل خلالها ستة من العلماء المصريين، وانتفع بعلمهم واستفاد منهم، وهم زين الدين قاسم النويرى وتقي الدين الشمنى وعبد السلام البغدادي وابن حجر العسقلاني وشمس الدين محمد الكريمى وجلال الدين المحلى.

٣- بالنظر إلى هؤلاء العلماء الذين التقاهم القلصادى بمصر واستفاد منهم، وكانت لهم بصمات واضحة في تشكيل ثقافته العلمية أنهم من أعلام العلماء المصرين المشهود لهم بالعلم وقتذاك، ومنهم من كان مصرياً خالصاً ولد بمصر وتشبع بالثقافة المصرية الخالصة كالنويرى والشمنى وابن حجر وجلال الدين المحلى، ومنهم من جاء إلى مصر من بلدان أخرى واستقر بها كالكريمى والبغدادي.

٤- يلاحظ من خلال التقاء القلصادى بالعلماء المصريين في طريق رحلته ذهاباً وإياباً بأنه قراء على أيديهم مؤلفاتهم التي تنوعت مابين كتب دينية عقائدية وكتب في التفسير والمنطق والفلسفة وشروح الكتب المختلفة، بل ومنهم من أجاز للقلصادى إجازات علمية بخط يده.

٥- يلاحظ من استقراء رحلة القلصادى وفترة تواجده في مصر أن منطقة برج السلسلة بالإسكندرية كانت ميناء بحري انطلق منه القلصادى راكباً البحر في طريق عودته إلى بلاده.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأصلية:

(١) أحمد بابا التنبكتى(ت١٠٣٦هـ/١٦٢٧م) أحمد بابا الصنهاجي التُّنْبُكْتي :

- نيل الابتهاج بتطريز الديباج.

* تحقيق/ عبد الحميد عبد الله العرافة، منشورات دار الكاتب، طرابلس- ليبيا ٢٠٠٠.

(٢)أبى البقاء محمد بن خلف الأحمدي(لم تعلم وفاته):

- الزبد الكافية الشافية في إبراز مكنونات فوائد القافية.

*تحقيق/ خالد اليوبى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ٢٠١٢.

(٣)التهانوى(ت بعد عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م) محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي:

- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم.

* بيروت- لبنان١٩٩٦.

(٤) ابن الجلاب المصري(ت٣٧٨هـ /٩٨٨م) أبو القاسم بن الجلاب:

- التفريغ، تحقيق/ حسين بن سالم الدهمانى.

* دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان ١٩٨٧.

(٥) ابن الجيعان(كان معاصرا للسلطان قايتباي المحمودى) شرف الدين يحي بن المقر:

- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية .

* القاهرة، ١٨٩٨.

(٦) ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م) الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني:

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

*دار الجيل، بيروت – لبنان ١٩٩٣.

(٧) الحميري (ت٨٩٩هـ/١٤٩٣م) محمد بن عبد المنعم:

- الروض المعطار في خبر الأقطار.

* تحقيق/ إحسان عباس، بيروت- لبنان ١٩٨٤.

(٨) خليل ابن اسحق المالكي(ت٦٧٦هـ/١٣٧٤م) خليل ابن اسحق المالكي:

- مختصر العلامة خليل.

* تحقيق/ أحمد نصر، دار الفكر، بيروت- لبنان ١٩٨١.

(٩) السبكى(ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) تاج الدين أبى النصر عبد الوهاب بن على:

- جمع الجوامع في أصول الفقه.

* دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان٢٠٠٣.

(١٠) السخاوي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) الحافظ شمس الدين عبد الرحمن:

أ- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .

* دار الجيل ، بيروت- لبنان ١٩٩٢ .

ب- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر.

* تحقيق/ إبراهيم باحسن عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان١٩٩٩.

(١١) السيوطي (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م) جلال الدين السيوطي:

- نظم العقيان في أعيان الأعيان.

* تحقيق/ فيليب حتى، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان ١٩٢٧.

(١٢) الشوكانى (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) محمد بن على الشوكانى:

أ- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،.

* تحقيق/ حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر، دمشق- سوريا ١٩٩٨.

(١٣) القلصادى(ت٨٩١هـ/١٤٨٧م) أبو الحسن على بن محمد :

أ- رحلة القلصادى

* تحقيق/ محمد أبو الأجفان، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس١٩٧٨.

ب- كشف الأسرار عن علم حروف الغبار.
* منشورات بيت الحكمة، تونس ١٩٩٨.
(١٤) المقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) تقي الدين أبى العباس أحمد بن على :
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار.
* مكتبة الثقافة الدينية ١٩٨٧.
(١٥) ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) شهاب الدين أبو عبد الله الرومي:
- معجم البلدان في معرفة السهل والوعر والخراب والعمار من كل مكان .
* دار صادر ، بيروت-لبنان١٩٧٧.

ثانياً:المراجع العربية:-

(١) أبو الحمد محمود فرغلى(دكتور):
- الدليل الموجز لأهم الآثار الإسلامية والقبطية في القاهرة.
* الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩١.
(٢) أحمد عبد الرزاق أحمد(دكتور):
- أثار مصر الإسلامية .
*القاهرة ١٩٩٦ .
(٣) أحمد الطويلى:
- في الحضارة العربية التونسية.
* دار المعارف، تونس(د.ت).
(٤) الزركلى(خير الله الزركلى):
- الأعلام.
* دار العلم للملايين، بيروت- لبنان ٢٠٠٢.
(٥) حسن الباشا (دكتور):
- مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية .
* القاهرة (د .ت).
(٦) حفناوى يعلى (دكتور):

- الرحلات الحجازية المغاربية: المغاربة الأعلام في البلد الحرام : دراسة نقدية.

* الجزائر ٢٠١٦.

(٧) سعاد ماهر (دكتورة):

- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون.

* المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٩٧٣.

(٨) عاصم محمد رزق (دكتور):

- خانقاوات الصوفية في مصر.

* الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩٧.

(٩) عبد الله عبد المجيد نمنكانى:

- الآلي الفريدة في شرح القصيدة للفاسى.

* رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩

(١٠) عمر رضا كحالة (دكتور):

- معجم المؤلفين.

* مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان ١٩٥٧.

(١١) محمد الباجى مامى (دكتور):

- مدارس مدينة تونس من العهد الحفصى إلى العهد الحسيني.

* المعهد الوطني للتراث، تونس ٢٠٠٦.

(١٢) محمد بن الخوجة محمد:

- معالم التوحيد في القديم وفى الجديد.

* تقديم/ الجيلانى بن الحاج يحي، حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان ١٩٨٥.

(١٣) محمد رمزي (بك):

- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية منذ عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥.

* الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤.

(١٤) محمد كمال عز الدين (دكتور):

- ابن حجر العسقلاني مؤرخاً.

* عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٧.